

عبيداً بن سبا

[285] المهاجرين: قتل عمر أمس ويقتل ابنه اليوم، فقال عمرو بن العاص: يا أمير المؤمنين إن أبا قد أعفأك أن يكون هذا الحدث كان ولك على المسلمين سلطان إنما كان هذا الحدث ولا سلطان لك". وفي رواية البلاذري (1) إن عثمان قال: "وقد كان من قضاء أبا أن عبيداً بن عمر أصاب الهرمزان، وكان الهرمزان من المسلمين ولا وارث له إلا المسلمون عامة وأنا إمامكم وقد عفوت أفتعفون؟! قالوا: نعم، فقال علي: أقدر الفاسق فإنه أتى عظيماً، قتل مسلماً بلا ذنب. وقال لعبيد أبا: يا فاسق لئن ظفرت بك يوماً لأقتلنك بالهرمزان". وفي رواية الطبري السابقة: (قال عثمان أنا وليهم - أي ولي المسلمين) وقد جعلتها دية واحتملتها في مالي. قال: وكان رجل من الانصار يقال له زياد بن لبيد البياضي إذا رأى عبيداً بن عمر قال: الا يا عبيداً مالك مهرب * ولا ملجأ من ابن أروى ولا خفر أصبت دماً وأبا في غير حله * حراماً وقتل الهرمزان له خطر على غير شيء غير أن قال قائل * اتتهمون الهرمزان على عمر فقال سفيه والحوادث جمعة * نعم أتهمه قد أشار وقد أمر وكان سلاح العبد في جوف بيته * يقلبها والامر بالامر يعتبر قال: فشكا عبيداً بن عمر إلى عثمان زياد بن لبيد وشعره فدعا عثمان زياد بن لبيد فنهاه قال: فأنشأ زياد يقول في عثمان: أبا عمرو عبيداً رهن * فلا تشكك بقتل الهرمزان فإنك إن غفرت الجرم عنه * وأسباب الخطأ فرسا رهان

(1) راجع فصل الشورى وبيعة عثمان فيما سبق

عن أنساب الاشراف للبلاذري 5 / 24.